

اتفاقية الذخائر العنقودية

الاجتماع العاشر للدول الأطراف

جنيف، من 30 آب/أغسطس إلى 2 أيلول/سبتمبر 2022

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت

عرض الرئيس لمشاريع الوثائق ومشاريع المقررات الرئيسية

النظر في طلب البوسنة والهرسك لتمديد الموعد النهائي بموجب المادة 4 من اتفاقية الذخائر العنقودية

مقدم من الفريق المعني بتحليل طلبات التمديد المقدمة بموجب المادة 4 - ألمانيا
 والجبل الأسود والسويد وغيانا

أولاً - معلومات أساسية

- 1- وقَّعت البوسنة والهرسك على اتفاقية الذخائر العنقودية في 3 كانون الأول/ديسمبر 2008، وصدقت عليها في 7 أيلول/سبتمبر 2010، ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ في 1 آذار/مارس 2011. وأفادت البوسنة والهرسك في تقريرها الأولي المتعلق بالشفافية الذي قُدم في 20 آب/أغسطس 2011 بأن لديها منطقة ملوثة بالذخائر العنقودية تغطي مساحة إجمالية قدرها 13,97 كيلومتراً مربعاً. وتم النظر في أول طلب للبوسنة والهرسك لتمديد الموعد النهائي الأصلي بموجب المادة 4 في 1 آذار/مارس 2021 خلال الجزء 1 من المؤتمر الاستعراضي الثاني للاتفاقية الذي عُقد في الفترة من 25 إلى 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 وتم منح تمديد لمدة 18 شهراً حتى 1 أيلول/سبتمبر 2022 بموجب إجراء موافقة صامته انتهى في 26 شباط/فبراير 2021 بسبب تأجيل الجزء 2 من المؤتمر الاستعراضي الثاني للاتفاقية.
- 2- وفي تحديثها الافتراضي أمام منسقي التطهير ومنسقي التوعية بالمخاطر التابعين لاتفاقية الذخائر العنقودية ووحدة دعم التنفيذ في آذار/مارس 2022، أبلغت البوسنة والهرسك أنها وجدت بعض المناطق الإضافية الملوثة. ومع ذلك، لا تزال تأمل في أن تنتهي العمليات في الوقت المحدد على الرغم من أن تقديم الوثائق المطلوبة قد يستغرق وقتاً أطول. ولذلك ستقدم، فيما يتعلق بالتخطيط للطوارئ، طلباً للتمديد لفترة قصيرة لضمان اتساق جميع الأنشطة مع المادة 4 من الاتفاقية.

ثانياً - النظر في الطلب

- 3- قدمت البوسنة والهرسك مشروع طلب تمديد إلى وحدة دعم تنفيذ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد في 27 أيار/مايو 2022 أحالته وحدة دعم التنفيذ إلى فريق التحليل لإجراء تقييم أولي من أجل



التحقق من أن الطلب يستوفي كل العناصر الأساسية المطلوبة نظراً لأنه قُدم في وقت متأخر جداً. ودعا فريق التحليل ممثلي الائتلاف المناهض للذخائر العنقودية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، فريق الإجراءات المتعلقة بالألغام، إلى اجتماع افتراضي في 31 أيار/مايو 2022 للانضمام إلى الفريق في استعراض مشروع طلب التمديد.

4- وفي 31 أيار/مايو 2022، قدم فريق التحليل تعليقاته الكتابية على مشروع الطلب طلب فيها معلومات إضافية من البوسنة والهرسك لتيسير النظر في طلبها. وأعقب ذلك اجتماع افتراضي مع البوسنة والهرسك في 2 حزيران/يونيه 2022 بين فريق التحليل الأساسي ووحدة دعم التنفيذ لتزويدها ببيانات إضافية بشأن التعليقات الكتابية التي قدمها بشأن مشروع طلب التمديد.

5- وفي 14 حزيران/يونيه 2022، قدمت البوسنة والهرسك إلى رئيس الاجتماع العاشر للدول الأطراف طلباً محدثاً لتمديد الموعد النهائي بموجب المادة 4 لمدة 12 شهراً حتى 1 أيلول/سبتمبر 2023. وبالنيابة عن رئيس الاجتماع العاشر للدول الأطراف، أبلغت وحدة دعم التنفيذ الدول الأطراف في الاتفاقية في اليوم نفسه بأن البوسنة والهرسك قدّمت طلبها المتعلق بالتمديد وأتاحته على الفور على الموقع الشبكي للاتفاقية إلى جانب استراتيجيتها للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2025 وخطة عمل التمديد كمرفات.

6- وفي 15 حزيران/يونيه 2022، اجتمع فريق التحليل للنظر في الطلب ودعا مرة أخرى ممثلي الائتلاف المناهض للذخائر العنقودية واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية وفريق استعراض الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى اجتماع افتراضي للانضمام إلى الفريق للنظر في الطلب. ومن أجل ضمان اتباع نهج موحد إزاء جميع الطلبات، استخدم فريق التحليل "المنهجية المتبعة في طلبات تمديد المواعيد النهائية بموجب المادتين 3 و4 من اتفاقية الذخائر العنقودية" (CCM/MSP/2019/12) التي اعتُمدت في الاجتماع التاسع للدول الأطراف لتحليل طلب التمديد الذي قدمته البوسنة والهرسك.

7- ويشير طلب التمديد المقدم من البوسنة والهرسك إلى أنها كانت تتوقع الانتهاء من أنشطتها في مجال التطهير بحلول الموعد النهائي المحدد في 1 أيلول/سبتمبر 2022، ولكن مع اكتشاف ستة مواقع ملوثة جديدة في ربيع عام 2022، ستحتاج إلى وقت إضافي لإكمال التزاماتها. ويفيد الطلب كذلك بأنه بعد إجراء عمليات المسح غير التقني والتحريات الموجهة، تأكد أن اثنين من المواقع الجديدة ملوثان بالذخائر العنقودية.

8- ويفيد الطلب بأن إزالة مخلفات الذخائر العنقودية وإبراء الأراضي قد انطلقا في عام 2012. وبين عامي 2013 و2021، تم تطهير أو إبراء أراض تبلغ مساحتها الإجمالية 10,7 كلم² من خلال المسح التقني أو المسح غير التقني وتم تدمير 5 935 من مخلفات الذخائر العنقودية. ويحدد طلب التمديد كذلك أن المساحة المتبقية التي سيتم تطهيرها هي 771,685 م² وأنها ستتطلب 0,7 مليون مارك بوسني (حوالي 360 718 يورو). والمشروع ممول تمويلاً كاملاً.

9- وتحسب خطة عمل الطلب، استناداً إلى مدة إزالة الذخائر العنقودية، والخبرة السابقة، وإمكانية الوصول إلى الأرض، أن متوسط الإنتاجية اليومية لكل عامل يبلغ 120 م² في المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية فقط. وتشير خطة العمل أيضاً إلى أن كل فريق لديه ستة عاملين مكرسين يوميا للمسح التقني وستة آخرين للتطهير ليلبلغ مجموعهما 12 مشغلاً.

10- ويشير الطلب إلى أن العمليات قد بدأت في بلدية هان بيبسك حيث يوجد تلوث باليورانيوم المنضب إلى جانب مخلفات الذخائر العنقودية التي كانت تشكل في السابق خطراً محتملاً يؤدي إلى تأخير إنجاز العمليات.

ثالثاً - الاستنتاجات

- 11- يلاحظ فريق التحليل بأسف أن البوسنة والهرسك قدمت مرة أخرى طلبها لتمديد الموعد النهائي في موعد متأخر كثيراً عن الجدول الزمني الذي اتفقت عليه الدول الأطراف في الاجتماع التاسع للدول الأطراف. ويشدد فريق التحليل على أنه كان ينبغي للبوسنة والهرسك، استناداً إلى خبرتها السابقة في العملية، أن تتب الدول الأطراف عن طريق وحدة دعم التنفيذ حالما أدركت أنها ستحتاج إلى طلب وقت إضافي للامتثال للالتزامات المنصوص عليها بموجب المادة 4.
- 12- ويشير فريق التحليل بتقدير إلى التزام حكومة البوسنة والهرسك بتخصيص أموال وطنية كافية لتطهير المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية. وعلاوة على ذلك، يرحب فريق التحليل بإشارة البوسنة والهرسك إلى حصولها على التمويل الوطني والدولي اللازمين لتنفيذ خطة العمل.
- 13- ويشير فريق التحليل بتقدير أن المدة المتوقعة للتطهير تضمن ألا تتجاوز فترة التمديد المطلوبة الوقت المحدد الذي تحتاجه البوسنة والهرسك بالضبط للامتثال لالتزاماتها. بيد أن الفريق يشير بأسف إلى أن خطة العمل التي قدمتها البوسنة والهرسك غير واضحة، مما يترك للفريق وضع افتراضات بشأن ما إذا كانت الخطة قابلة للتطبيق ويمكن رصدها بسهولة.
- 14- ويشير فريق التحليل بارتياح أيضاً إلى أن المنطقة الملوثة باليورانيوم المنضب والذخائر العنقودية في بلدية هان بيبسك هي حالياً في طور تنفيذ الخطة ومن المتوقع الانتهاء منها بحلول أيلول/سبتمبر 2022.
- 15- ويشير فريق التحليل إلى أن الاتفاقية يمكن أن تستفيد من قيام البوسنة والهرسك بالإبلاغ سنوياً عن طريق تقاريرها المقدمة بموجب المادة 7 التي يتعين تقديمها قبل 30 نيسان/أبريل من كل عام وفي الاجتماع 11 للدول الأطراف، عما يلي:
- (أ) التقدم الذي أحرزته البوسنة والهرسك بشأن تنفيذ خطة العمل الواردة في طلبها التمديد.
- (ب) الوضوح بشأن المنطقة الملوثة فعلياً التي لا يزال يتعين معالجتها.
- (ج) تقديم إعلان بإنهاء الأعمال في الاجتماع 11 للدول الأطراف.
- (د) معلومات أخرى ذات صلة.
- 16- ويشير فريق التحليل إلى أهمية أن تُطلع البوسنة والهرسك الدول الأطراف بانتظام على ما يطرأ من تطورات ذات صلة بالموضوع، حسب الاقتضاء، وذلك إضافة إلى ما تقدمه من معلومات إلى الدول الأطراف كما ذكر آنفاً.

رابعاً - مشروع مقرر بشأن طلب التمديد المقدم من البوسنة والهرسك بموجب المادة 4

- 17- قيم الاجتماع الطلب المقدم من البوسنة والهرسك لتمديد الموعد النهائي المحدد لها لاستكمال إزالة مخلفات الذخائر العنقودية وتدميرها وفقاً للمادة 4-1 من الاتفاقية، ووافق بشروط على طلب التمديد لمدة 12 شهراً حتى 1 أيلول/سبتمبر 2023 ريثما يتم تقديم خطة عمل مفصلة وجداول مرفقة ببيانات واضحة ومتسقة لإدراجها في طلب تمديد محدث يُقدم بحلول 22 آب/أغسطس 2022 للنظر فيه في الاجتماع العاشر للدول الأطراف.

- 18- ولدى الموافقة على الطلب، لاحظ الاجتماع أن من شأن توفير خطة عمل واضحة ومعلومات عن المنطقة الملوثة فعلياً والتي لا يزال يتعين معالجتها أن يسهل فهم الخطة ورصدها.
- 19- ولاحظ الاجتماع، في هذا الصدد، أن الاتفاقية يمكن أن تستفيد من قيام البوسنة والهرسك بالإبلاغ سنوياً، عن طريق تقاريرها المقدمة بموجب المادة 7 التي يتعين تقديمها قبل 30 نيسان/أبريل من كل عام وفي الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف، عما يلي:
- (أ) التقدم الذي أحرزته البوسنة والهرسك بشأن تنفيذ خطة العمل الواردة في طلب التمديد.
- (ب) الوضوح بشأن المنطقة الملوثة فعلياً التي لا يزال يتعين معالجتها.
- (ج) تقديم إعلان بإنهاء الأعمال في الاجتماع 11 للدول الأطراف.
- (د) معلومات أخرى ذات صلة.
- 20- وبالإضافة إلى تقديم التقارير على النحو المطلوب أعلاه، لاحظ الاجتماع أهمية أن تبلغ البوسنة والهرسك الدول الأطراف على نحو منتظم بأي تطورات أخرى ذات صلة حسب الاقتضاء.